سيكولوجية الصورة الرقمية في ظل الميديا الحديثة

مجاني باديس¹، نجاعي سامية²،

1- جامعة باتنة

medjanibadis@gmail.com

2- جامعة محمد خيضر بسكرة-

nedjaisamia2@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/09/14؛ تاريخ القبول: 2021/05/27

The psychology of the digital image in light of modern media

Abstract:

Modern technology has brought about great changes in the media field, especially with regard to photography, which is a fundamental pillar in conveying news and confirming its credibility with the recipient. The principle has led to some negatives, especially those related to the psychological impact on the viewer, which may often be negative, and therefore this study will seek to try to uncover the most important psychological effects that digital images can have on the recipient.

Keywords : psychology ; digital image ; modern media.

المخلص :

لقد أحدثت التقنية الحديثة تغييرات كبيرة في الميدان الإعلامي خاصة ما تعلق بالتصوير الذي يعد ركيزة أساسية في نقل الأخبار وتأكيد مصداقيتها لدى المتلقي ؛ حيث ظهرت الصور الرقمية ذات الجودة العالية والتقنية المتطورة والتي أعطت الإعلاميين فرصة أكبر في الحصول على السبق الصحفي لكن السعي وراء هذا المبدأ قد انجر عنه بعض السلبيات خاصة ما تعلق منها بالتأثير النفسي على المشاهد الذي قد يكون في كثير من الأحيان تأثيرا سلبيا، وعليه ستسعى هذه

الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهم التأثيرات السيكولوجية التي يمكن أن تحدثها الصور الرقمية على المتلقي.

الكلمات المفتاحية : سيكولوجيا ؛ الصورة الرقمية ؛ الميديا الحديثة.

مقدمة :

أحدثت الثورة التكنولوجية التي حدثت بسبب التطور التقني والمعلوماتي الهائلين العديد من التغييرات التي ساهمت في تشكيل العديد من التحولات، الرؤى والاتجاهات المتعددة حول مختلف القضايا والأحداث التي يتم تداولها عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها . ولعل من أبرز الميكانيزمات التي ميزت العمل الإعلامي هي الصورة بما تحمله من خصائص تجعل المتلقي يثق في الأخبار المنشورة بشكل أكبر بالإضافة إلى أخذ فكرة عن موضوع الخبر.

إن ما نعائشه اليوم من تدفق معلوماتي هائل قد تبعه هو الآخر تدفق لأنماط مختلفة من الصور التي طغت بشكل كبير في مختلف وسائل الإعلام فبعد أن كان مصدر الصورة الصحفية القائم بالاتصال فقط قد أصبحت اليوم تصدر من العديد من الأفراد كنوع ثان من الصحافة تعرف بصحافة المواطن. لقد كانت الصورة الصحفية سابقا مصدر ثقة من قبل الجماهير بما تمتلكه من خصائص ومقومات تزيد من مصداقية الخبر غير أننا في الوقت الراهن ومع تزواج التقنية الرقمية مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال قد أسفر عن الكثير من التقنيات التي تمكن من تعديل الصورة سواء بالإضافة،قص أجزاء منها... الخ مما ينتج عنه تحريف مضمونها وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إثارة شائعات ودعايات حول مواضيع وقضايا معينة لا تمت للواقع

ولكون الصورة تلعب دورا بالغ الأهمية في حياة الأفراد بما تحدثه من أثر نفسي لديهم وبالتالي تشكيل مواقف أو اتجاهات وآراء حول الكثير من القضايا فإننا سنحاول دراسة تأثير الصورة في ظل البيئة الرقمية الحديثة من خلال محاولة ربط ما يتم تداوله من أنواع صورية مختلفة

عبر مختلف المواقف الإخبارية الجزائرية ؛ وهنا سنحاول دراسة تأثير الصورة الرقمية في نفسية الجماهير من خلال تلقيهم للعديد من الصور يوميا ، بالإضافة إلى محاولة رصد مستوى ثقة هذه الجماهير فيما يتم نشره من صور متنوعة عبر هذا الفضاء الإلكتروني خاصة في ظل توفر العديد من التقنيات التي تمكن من تغيير محتوى الصورة. وعليه نصل إلى طرح الإشكال التالي: **كيف تؤثر الصور الرقمية على المشاهدين من الناحية السلوكية والنفسية ؟** و يتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية :

1-ما هي الصورة الرقمية؟
2-ماهي خصائص ومميزات الصورة الرقمية في ظل البيئة الاتصالية الحديثة؟

3-ماهو تأثير الصورة الرقمية في الجماهير المتلقية؟
4-ماهي التأثيرات السيكولوجية التي تحدثها الصور الرقمية في نفسية الجماهير المستقبلية؟

-التحديد المفاهيمي:

1-الصورة الرقمية The Digital Image :
1-1-مفهوم الصورة الرقمية: وهي الصور التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة ، وقد تكون الصور الفوتوغرافية صورا لأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أو غير ذلك (الحميد، 2005 : 15).

- **تعريف الصورة في القاموس La rousse:** من وجهة نظر بسيكولوجية : في المجال السيكولوجي، الصورة هي عبارة عن إصرار لانطباع حسي ناتج عن إعادة تنشيط الجهاز العصبي المركزي. (محمد و.، 2005-2006 : 74)

1-2- الفوتوغرافيا الرقمية Digital Photography : إذا كانت الصورة الفوتوغرافية بصفة عامة، والصحفية خاصة ، قد ازدادت قوة وتأثيرا في هذا العصر بفضل التطورات التقنية المتلاحقة في هذا الحقل، فإن ثمة تطور تقني آخر قد لحق بالفوتوغرافيا الصحفية في السنوات الأخيرة، مثل ثورة حقيقية في عالم التصوير الصحفي وهو ما يسمى بالكاميرا الرقمية Digital Camera . تلك التقنية التي حولت

الفوتوغرافيا بعامة، و الصحفية بخاصة ، من عالم الفوتوغرافيا الفيلمية Film Based Photography إلى عالم جديد يعتمد على التقنية الرقمية ، وهو ما يعرف بالفوتوغرافيا أو التصوير الرقمي Digital Photography. وفي ظل الإنتاج الإلكتروني للصحيفة واعتماد تقنية الفوتوغرافيا الرقمية،تصبح بذلك كل مراحل ما قبل الطبع الخاصة بفن الصورة الصحفية ، تتم في ظل تقنيات رقمية ، بدءا من التقاط الصورة وانتهاء باستخراج الصفحات الفيلمية للصحيفة جاهزة لبدء مرحلة الطبع،لتكتمل بذلك الحلقة التي كانت لا تزال مفقودة في ظل الإنتاج الرقمي للصورة الصحفية،والمتمثلة في عملية التقاط الصورة الفوتوغرافية بعدسة المصور الصحفي.

(النجار، 2003 :25-26) **1-3- الإنتاج الرقمي للصورة في عصر العولمة:** لقد كان أول اكتشاف للتحدي الذي تمثله الصورة الرقمية في كتاب: الصور الفيديوية الصورة في عصر الكمبيوتر الذي وزع في معرض المصورين في لندن عام 1991، إذ رأى لكتاب أن انتقال الصورة من الغرفة المعتمة Dark Room قد فجر قدرة جبارة على إنتاج أصول للصور تشاهد على الشاشات الإلكترونية جنبا إلى جنب مع الشاشات والنسخ الورقية،وقدرة هائلة مماثلة على التلاعب بها وتشكيلها ونقلها كوحدات إلكترونية معلومانية عبر أسلاك التليفون.وقد شبه مؤلفا الكتاب جوناثان كيراري ووليم ميتشيل الانفجار الرقمي للصورة مع أوائل التسعينات من القرن العشرين بما حدث في ثلاثينات القرن التاسع عشر من تحدي الصورة للرسم.

وإذا انتقلنا إلى مستوى آخر من التحليل،فإن انتشار الصورة وتقدمها في عصر الحداثة كان مرتبطا بنهضة الأساليب الإمبريقية والعلم الإيجابي والتنظيم جنبا إلى جنب مع تقد علوم الفيزياء والأنثروبولوجيا والفلك والبيولوجيا التي قدمت الصورة كدليل على مصداقيتها ، ولكن في عصر ما بعد الحداثة التي احتكرت فيه تقريبا الطبقة الرأسمالية العابرة القومية التقدم التكنولوجي ، ومع تزعزع الثقة في إمكانية العلم في تحسين أحوال البشر،أصبح للتكنولوجيا القدرة على محاكاة الواقع و التقليدي،بل إدعائه أيضا،اليد الطويلة في عالم الصور ما بعد الحداثي بحيث لا يمكن الإدعاء مطلقا بأن ما تراه

هو العالم الحقيقي. فالصورة الرقمية جعلت من المهم فهم التحديات التي أدخلتها التكنولوجيا على عمليات الإدراك ورؤية العالم المتشظية التي يتعذر معها الإمساك بيقين.

لقد رأى فريديريك جيمسون أن الفضاء الحضري الجديد لما بعد الحداثة (كما في الفنادق) يشهد تحولات بصرية بفعل الصورة أسرع من الوسائل الاجتماعية لفهمها، ولذا فإن الصورة تعاني حالة اغتراب ما بعد حدائثي عن الخبرات الثقافية التي تستمر في الإدعاء بأنها تعبر عنها. (إسماعيل، 2008: 77).

4-1- إدخال الصور الرقمية:
1-4-1- إدخال الصور: بالإضافة إلى أدوات الإدخال إلى الحاسب التي اعتدنا عليها مثل لوحة المفاتيح والفأرة، هناك الكثير من أدوات الإدخال، سوف نذكر بعضها مما يستخدم لإنشاء الصور الرقمية: الكاميرات الرقمية التي تلتقط الصور بتنسيق رقمي. -الماسحات الضوئية التي تستخدم لمسح الصور التقليدية.

-كاميرات الفيديو التي تلتقط الصور بتنسيق فيديو وبعد معالجتها نستطيع الحصول على الصور الرقمية. - كاميرات الفيديو الرقمية. (كافي، 2016: 309-312).

2-4-1- معالجة الصور: وتعرف معالجة الصورة بأنها: "أحد فروع علم الحاسوب (المعلوماتية)، تهتم بإجراء عمليات على الصور بهدف تحسينها طبقا لمعايير محددة أو استخلاص بعض المعلومات منها. (شعبان، 2008: 07). هناك العديد من البرامج التي يتم استخدامها في تصميم الوسائط المتعددة باختلاف أنواعها من حيث الأداء، والتنفيذ حيث يتم عبر هذه البرامج إنتاج الحروف والصور المتحركة والثابتة إلى جانب التأثيرات المختلفة مثل: فوتوشوب Photoshop، برنامج فلاش Flash، برنامج Director، Front page، Paint، Windows Movie Maker Switch، وبرنامج Word وتبعاً لذلك فإن هذه البرامج من أكثر البرامج استخداماً في تصميم النصوص والأيقونات والصور والرسوم والألوان المكونة للصفحات الإلكترونية وتعدد استخدامات هذه البرامج من تصميم الرسوم والأشكال وإعدادها وإنتاجها للصور والرسوم ذات الأبعاد الثلاثية كما يمكن عبر هذه

البرامج نسخ وتجزئة الصور والرسوم أو حتى مقاطع الصوت والفيديو فضلا عن إمكانية تخليص الصور من العيوب التي قد تظهر نتيجة التصوير الأولي ونسخ الوسائط المتعددة بأشكال وأحجام متعددة تناسب الحجم الإلكتروني للصحف على الانترنت إذ بالإمكان إضافة لمسة جمالية من خلالها للمواقع والصحف الإلكترونية. (موسى، 2014: 52-53)

—يُتيح الاهتمام بطرق معالجة الصور الرقمية من مجالي التطبيق ما يلي: تحسين المعلومات التصويرية من أجل تفسيرها من قبل الإنسان، ومعالجة بيانات المنظر لإدراكه من قبل الآلة بشكل مستقل. (وينتر، 1992: 13).

1-4-3- إخراج الصورة : حالما تحصل على الصورة بالشكل المطلوب، عليك إخراجها لتشاركها مع الآخرين. وهناك الكثير من الطرائق لإظهار وتوزيع الصور الرقمية و سنستعرض أكثرها شيوعا :

طباعة الصور على طباعة ملونة.
—إدراج الصور ضمن مستند باستخدام برنامج معالجة نصوص.
—نشر الصورة على الشبكة العالمية.

—إرسال الصورة بواسطة ال E-mail .
—إرسال الصورة عبر الشبكة العالمية لمقدم خدمات الطباعة على القمصان، الإعلانات ، حمالات المفاتيح أو حتى قوالب الحلوى.
—تخزين الصورة لاستخدامها لاحقا.
—استعمال مسجل فيلمي لتحويل الصورة إلى الشكل الذي يمكن عرضه بواسطة الإسقاط الضوئي. (كافي مرجع سابق، 2016: 312)

1-5- ضوابط الصور الإعلامية:

—اختيار موقع التصوير بعناية لنقل مشهد متكامل عن الحدث ومرتبطة بمادة الخبر.

— اختيار زوايا مبتكرة للتصوير لخلق تأثير إيجابي أفضل للصورة عند المتلقي والابتعاد عن الصور التقليدية المكررة.
— مراعاة خلفية الصور بحيث لا تكون مكنظة أو بها عناصر تشتت

لا تمت لموضوع الصورة مما يحول انتباه القارئ لاحقا عن الموضوع الرئيسي.
- أثناء دعوة المصورين الإعلاميين من المفضل اختيار المناسبات ذات الفرص الجيدة لالتقاط الصور المنوعة للمشروع أو الفعالية، مع التأكيد على أهمية أن تقوم مكاتب الاتصال في الدوائر الحكومية بمرافقة المصورين وتسهيل مهمتهم وتعريفهم بالمواقع المناسبة للتصوير والتوقيت وتعريفهم على الشخصيات البارزة المشاركة في الفعالية.

- لا يجب التغيير في أحد عناصر الصورة الرئيسية عبر برامج تحرير الصور أو إضافة/إزالة أي عنصر في الصورة أو تغيير مواقعها أو تفتيح وتعميق أجزاء دون أخرى لتغيير ملامح العناصر الأساسية فهو يعد أحد أشكال التزييف في مجال الصور الصحفية ويجب تجنبه.
- يجب أن تكون الصورة المرافقة بالأخبار واقعية وغير معالجة من ناحية التعبير الرئيسي للألوان أو الإضاءة أو إخفاء بعض ملامح الصورة.

- يمكن معالجة الصور عبر تصحيح بعض الأخطاء من ناحية تفتيح الإضاءة، اقتصاص أطراف الصورة غير اللازمة ولا تؤثر في تغيير ملامح الصورة، زيادة الحدة ومعالجة الألوان بشكل طفيف والتحكم بحجم الصورة لتنظم مع النشر. (التنفيذي، 2017 :6)

1-6- مزاي وعيوب التصوير الرقمي: أ-المزاي:

-بمجرد وجود الصور في جهاز الحاسوب الملحق بألة التصوير يمكن معالجتها بتكبيرها أو تصغيرها، وزيادة درجة التباين في درجاتها الظلية، مما يساعد على تحسين جودتها، والقيام بعمليات القطع وكتابة كلام الصورة وغيرها من المعالجات اللازمة، وذلك من خلال مجموعة من أدوات التلوين والتحرير الإلكترونية، التي تتميز عن نظيرتها التقليدية، بأنها أكثر مرونة في التعامل، ويتيح برنامج المعالجة للمصور إمكانية التراجع في إجراءاته، وبعد ذلك يمكن للمصور رؤية كل الصور في الحال ليختار من بينها ما يريد إرساله للصحيفة.
-اختصار الوقت اللازم للنقل الرقمي للصورة مهما كانت المسافة بين

آلة التصوير والصحيفة، وبعد استقبالها من قبل الصحيفة يمكن رؤيتها على شاشة الحاسوب ، قبل طباعتها وتحميضها مما يوفر كثيرا من التكلفة، كما يمكن إجراء العمليات الخاصة بتعديل الصور با يتفق ونوع الخبر والورق وطريقة الطباعة المستخدمة.

يمكن للمصور إرسال الصور التي التقطها على الفور إلى الصحيفة عبر شبكة عنكبوتية "الانترنت" ، وحتى في الأماكن المنعزلة عبر الهواتف المحمولة وعن طريق الأقمار الصناعية ، ويندرج هذا في إطار المحاولات المستمرة من جانب الصحف لوسائل الإعلام الإلكترونية في مجال سرعة نقل الحدث من ناحية والاهتمام بتطوير الصحيفة كوسيلة مرئية وليست فقط كوسيلة مقروءة من ناحية أخرى.

أتاح النقل الرقمي للصور الصحفية مستويات عالية من جودة الصور المنقولة، ويعود ذلك إلى إمكانية تصحيح أي خطأ يمكن أن يحدث أثناء النقل، وإمكانية تدارك الأخطاء التي قد تحدث بسبب ما أثناء عملية النقل ذاتها، يضاف إلى ذلك المحافظة على نقاء وكفاءة الصورة، على الرغم من تعدد عمليات الاستنساخ من الأصل نفسه، حيث تدخل الصورة مباشرة بمجرد استقبالها على شبكة الحاسوب بالصحيفة، في الهيئة الرقمية التي أرسلت بها كما هي دون تغيير أو تحويل.

الوفرة الكبيرة في الصور الواردة إلى الصحيفة بصفة يومية من المصادر المختلفة ، حيث أن السرعة العالية في ظل النقل الرقمي لصور الصحيفة تتيح للمصور إمكانية إرسالها لتلتحق بالإصدار اليومي للصحف مما يوفر عددا كبيرا من الصور، كما يتيح أيضا التدفق التوازن بين الأنواع المختلفة لصور الصحيفة.

في ظل نظام التصوير الصحفي الرقمي لن يصبح هناك وجود لمسح الصور الورقية على أجهزة المسح الضوئي لتحويلها إلى بيانات رقمية، بل أصبحت العملية كلها تتم في شكل رقمي بسرعة فائقة، وهو ما يسمح لصور الأحداث المهمة والتي تقع متأخرة من اللحاق في الموعد النهائي لطبع الصحيفة ، كما يتم الاستغناء عن الأفلام الحساسة.

يمكن لقرص تخزين الصور الإلكتروني بالصحيفة دمج ثلاثة صور

مفصولة، في ثوان معدودة للحصول على صورة واحدة كاملة الألوان على شاشة الحاسوب ، للتعرف على شكلها النهائي بعد الطباعة. يمكن تخزين الصور الواردة في التخزين المركزي بالصحيفة، ويستطيع المحررون أن يطلعوا عليها عبر شاشات الحاسوب ، ليختاروا ما هم بحاجة إليه في الإطار اليومي ،دون الحاجة إلى طبع كل الصور الواردة كي يتمكنوا من رؤيتها للعرض نفسه ، وبعد ذلك يتم تخزين الصور مرة آخر لحين إعادة استخدامها دون أن تفقد شيئاً من جودتها. (رقيق، 2016-2017 : 123-124) **ب-العيوب:** باستثناء ما يمكن رصده من عيوب يمكن رصدها في حاجة الكاميرا الرقمية إلى بطاريات مشحونة على الدوام حتى تعمل مكوناتها الإلكترونية وهي حالة غير مطلوبة في الكاميرا التقليدية. وأن عملية الحفظ الإلكتروني للكثير من المعطيات مازالت خارج دائرة الإحساس التقليدية ، وهذا الأمر بالنسبة للمؤرخين وخبراء المكتبات تضيق متعمد لأحداث التاريخ . وأنه تتوفر لكاميرات التصوير الفوتوغرافي في بعض الأفلام التي تعمل مع أنواع مختلفة من الأشعة لا يوجد مقابل لها في الكاميرات الرقمية التجارية ، إذ تحتاج الكاميرات إلى أدوات عالية الحساسية للتعامل مع هذه الأشعة بعكس الكاميرات التقليدية التي يتم الاكتفاء فيها باستخدام فلتر مخصص، وأن الفيلم التقليدي مازال هو الأكثر قبولاً لدى بعض المحاكم كدليل ملموس مقابل الصورة الرقمية التي يمكن التلاعب فيها. (صادق، د ن 359-360):

2-سيكولوجيا الصورة الرقمية في ظل الإعلام الجديد:
2-1-تأثيرات المعالجة الرقمية على مصداقية الصورة الصحفية:
بمجرد وجود الصور في جهاز الكمبيوتر الملحق بالكاميرا يمكن معالجتها بتكبيرها أو تصغيرها، وزيادة درجة التباين في درجاتها الظلية مما يساعد على تحسين جودتها، والقيام بعمليات القطع وكتابة كلام الصورة وغيرها من المعالجات اللازمة ، وذلك من خلال مجموعة من أدوات التلوين والتحرير الإلكترونية التي تتميز عن نظيراتها التقليدية بأنها أكثر مرونة في التعامل، كما يتيح برنامج المعالجة للمصور إمكانية التراجع في إجراءاته، وبعد ذلك يمكن

للمصور رؤية كل الصور في الحال ليختار من بينها ما يريد إرساله
للوكالة أو الصحيفة.

– اختصار الوقت اللازم للنقل الرقمي للصورة مهما كنت المسافة بين
الكاميرا والصحيفة، وبعد استقبالها في الصحيفة يمكن رؤيتها على
شاشة الكمبيوتر قبل طباعتها وتحميضها مما يوفر كثيرا من
التكلفة، كما يمكن إجراء العمليات الخاصة بضبط وتعديل الصور بما
يتفق ونوع الحبر والورق وطريقة الطباعة المستخدمة في طبع
الصحيفة.

– يمكن للمصور إرسال الصور التي التقطتها على الفور إلى صحيفته
عبر خطوط التلفون العادية، وحتى في الأماكن المنعزلة التي لا يتوافر
بها خطوط تلفونية يمكن للمصور إرسال الصور بالتليفون المحمول
وعن طريق الأقمار الصناعية.

– أتاح النقل الرقمي للصور الصحفية Digital Transmission
مستويات عالية من جودة الصور المنقولة، ويعود ذلك على إمكانية
تصحيح أي خطأ يمكن أن يحدث أثناء النقل، وينجم عنه فقدان نسبة ما
في درجة جودة الصور المرسله، وإمكانية تدارك الأخطاء التي قد
تحدث بسبب ما أثناء عملية النقل ذاتها ، يضاف إلى ذلك المحافظة
على نقاء وكفاءة الصورة على الرغم من تعدد عمليات الاستنساخ من
الأصل نفسه، حيث تدخل الصورة مباشرة بمجرد استقبالها على شبكة
الكمبيوتر بالصحيفة في الهيئة الرقمية التي أرسلت بها كما هي دون
تغيير أو تحويل.

– الوفرة الكبيرة في الصور الواردة إلى الصحيفة بصفة يومية من
المصادر المختلفة حيث أن السرعة العالية في ظل النقل الرقمي
المصور للصحيفة تتيح للمصور إمكانية إرسال العديد من الصور
لتلحق بالإصدار اليومي للصحف مما يتيح عددا كبيرا من الصور، كما
يتيح أيضا هذا التدفق التوازن بين الأنواع المختلفة للصور الصحفية.
– ظل نظام التصوير الرقمي لن يصبح هناك وجود لمسح الصور
الورقية على أجهزة المسح الضوئي Scanners لتحويلها إلى بيانات
رقمية، بل أصبحت العملية كلها تتم في شكل رقمي، وعلى نحو غاية
في السرعة، وهو ما يمكن صور الأحداث المهمة والتي تقع متأخرة

من اللحاق بالموعد النهائي لطبع الصحيفة، كما سيتم الاستغناء عن الأفلام الحساسة، والمواد الكيماوية اللازمة لإظهار الأفلام، وورق التصوير، والغرفة المظلمة التقليدية، مما يوفر تكلفة شراء هذه الخامات.

يمكن لديسك الصور الإلكتروني بالصحيفة دمج النسخ الثلاث المفصولة في ثوان معدودة للحصول على صورة واحدة كاملة بالألوان على شاشة الكمبيوتر للتعرف على شكلها النهائي بعد الطباعة، بعد أن كان الأمر يستوجب عمل نسخة فيلمية لكل نسخة مفصولة على حدة ثم عمل بروفة. مما كان يستغرق وقتا وجهدا كبيرين.

يمكن تخزين الصور الصحفية الواردة في وحدة التخزين المركزي بالصحيفة، ويمكن للمحررين أن يبلغوا عليها عبر شاشات الكمبيوتر ليختاروا ما هم بحاجة إليه في الإصدار اليومي، دون الحاجة إلى طبع كل الصور الواردة كي يتمكنوا من رؤيتها للغرض نفسه، وبعد ذلك يتم تخزين الصور مرة أخرى لحين إعادة استخدامها دون أن تفقد شيئا من جودتها.

في سبيل تحقيق الدمج بين الإعلام المرئي والمطبوع تطورت تقنية الكاميرات التلفزيونية والتي تعتمد على التقنية الرقمية حيث تلتقط الصور من البث التلفزيوني، وعليه نشأ في الصحف ما يعرف بالصور التلفزيونية، بما يتيح الفرصة أمام الصحف للاستفادة من تقنية الأقمار وقنوات التلفزيون العاملة طوال الأربع والعشرين ساعة. (بهنسي، 2004: 62-66)

2-2- التأثير السيكولوجي للصورة الرقمية : الصورة من أهم الوسائل الإيضاحية المكتملة للخبر والموضوع الصحفي، ولها تأثير نفسي قوي على القارئ. وقد يعود ذلك-من الناحية الشكلية- للكثافة اللونية التي تتركب منها محتوياتها والمساحة المكانية التي تستحوذ عليها ، علاوة على ما تحمله من مضامين. و كلها ميزات تجعلها من أكثر العناصر جذبا للعين وجلبا للانتباه. فتتجه إليها مباشرة عين القارئ قبل قراءة العنوان والإطلاع على تفاصيل الموضوع. وقد تكون الصورة سببا في قراءة العنوان والموضوع معا، وأحيانا يسبب فقدانها قلقا نفسيا وشرودا

ذهنيا وجهدا فكريا يبذله القارئ في تخيل ملامح الشيء المتحدث عنه الموضوع الصحفي. وإذا اتفقنا على أن للصورة قوة جذب أكثر من غيرها، فلا بد أن يكون تأثيرها النفسي بذات القوة، وإلا فقدت قيمتها الجمالية والتعريفية، وأصبحت عبارة عن كتلة لونية لا معنى لها شكلا ومضمونا، ولهذا فإن هناك جملة من العوامل السلبيه التي تضعف من قوة التأثير النفسي للصورة الصحافية ومنها:

- قد يكون التقاط الصورة أصلا ضعيفا وغير مدروس فنيا من حيث التعديل البؤري وفتحة العدسة والإضاءة واختيار الزاوية وغيرها.

- تنشر أحيانا صور بحجم مبالغ فيه مع خبر أو موضوع لا يستحق أصلا لصورة مهما كان حجمها. و يعود ذلك إلى فشل أسرة التحرير في تغطية تلك المساحة بمادة كلامية لها صلة بموضوعات الصفحة، فيضطر الجهاز الفني لاختيار صورة يصطد لها خبرا يناسبها ويطرحها إنقادا للموقف لا أكثر. وعند وصولها للقارئ قد يقف أمامها طويلا محاولا إيجاد مبرر مقنع لتلك المبالغة.

- يحصل غالبا نشر صورة لا علاقة لها بالخبر، وذلك لعدة أسباب، منها: الخطأ في التركيب فتستبدل صورة بصورة، أو اختيار مقصود وغير موفق لصورة ليست لها علاقة مباشرة بالموضوع. أو نشر صورة لها علاقة مباشرة بالموضوع ولكنها قديمة زمنيا. (بيررها جهاز التحرير أحيانا بعبارة: من الأرشيف).

- تدخل الصورة ضمن الأسلوب التركيبي، خصوصا على صفحات الجرائد، ويهتم هذا الأسلوب كثيرا بموقع الصورة وحجمها، وذلك حسب أهمية الموضوع المنشورة معه، وقد تتفق الصحف العربية بحكم سير الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار على أن يسار الصفحة مرشح ليكون منطقة انجذاب لعين القارئ العربي أكثر من سواه. وهذا يدعو جهاز التحرير والجهاز الفني لأخذه بعين الاعتبار. وإذا حصل اختلال في التوزيع المركزي بهذا الأسلوب، ستفقد الصورة حتما جزءا من قوتها التأثيرية على القارئ، مم يضعف الموضوع ويقلل من قيمته القرائية.

- مما لاشك فيه أن الصورة الملونة تغني مشاهدها عن تخيل ألوان العناصر المنشورة بها أما الصورة العادية (أبيض وأسود) فقد يعجز

القارئ من خلالها تخيل ألوان عناصر معينة مثل الملابس،
الألات... إلخ لهذا السبب ترى الكثير من الصحف العالمية تلجأ لنشر
الصور الملونة.

لا تهتم بعض الصحف بالتعليقات أو شرح الصور ، فقد تنشر صورة
لمجموعة أشخاص دون ورود أسمائهم، أو صورة واحدة جماعية دون
تعريف شخصياتها (من اليمين إلى اليسار) أو مجموعة صور لمواقع
دون تحديدها... إلخ وهذا يولد عند القارئ عددا من التساؤلات لا يجد
لها إجابات، فتبقى نقطة استفهام معلقة بذهنه حيناً من الوقت.
كل هذه العوامل وغيرها لها وقع سلبي على نفسية القارئ، فتعرقل
سير الاطلاع، وتقطع الصلة بين الموضوع وصوره. وقد تنتهي
بالعدول عن متابعة بقية الموضوعات. (الصويغي، 1998: 106-
109). ومثال على ذلك ورود أسماء لشخصيات عديدة في نفس
الصورة مما يولد لدى القارئ تشويشا لرغبته في معرفة من هي
الشخصيات الواردة في الصورة. بالإضافة إلى ضرورة تحديد
الأماكن والمواقع وغيرها مما يمكن القارئ من فهم واستيعاب محتوى
الصور وبالتالي الحدث ككل.

وفي الواقع أن الصور الرقمية والأشكال الإيضاحية والرسومات
يمكن أن تضيف الكثير إلى جاذبية الموضوعات ولبعض المستخدمين
فإنها يمكن أن تكون الوسيلة الوحيدة المؤثرة في إيصال الرسالة ولكن
يجب أن تخدم هذه العناصر موضوع الموقع وأنها ضرورية للعرض
مثلما في حالة الخرائط، Maps أو الرسومات البيانية Charts أو
الصور الوثائقية، وإذا ما كانت الصورة كبيرة الحجم ضرورية
للعرض فمن الأفضل أن تكون في صفحة ويشار إليها بنموذج صغير.
Thumb Nail . كما تستخدم الصورة والإيضاحات أيضا كخلفية باهنة
لتضيف للصفحة إضافة بصرية وتستخدم الإيضاحات أيضا للتعبير
عن أدوات الإشارة إلى العناوين الجانبية أو للتجوال عبر المواقع.
(خلف، 2014: 144)

2-3- تأثير الصحف الرقمية على القارئ:
الإدراك: للإدراك أهمية بالغة في عملية تكوين ورسم الصور الذهنية
عن الأشياء والمنظمات والأفراد، وهو يختلف من فرد لآخر نظرا

لارتباطه بالخبرة والبيئة والجماعة التي ينتمي إليها الفرد والتي تؤثر على مجال رؤية الأشياء والإدراك هو الوسيلة التي يتم عن طريقها تفاعل الذات مع العالم الخارجي، فهو عملية نفسية تمتزج فيها عوامل ذاتية-خاصة بالإنسان بعوامل موضوعية خاصة بالعالم الخارجي تهدف إلى تواصل الإنسان بهذا العالم. (بولكعبيات، دت ن، 384). إن تفاعل الأفراد مع العالم الخارجي يعد من أهم الميكانيزمات التي تساهم في استمرار ديناميكية الحركة المجتمعية من خلال تفاعله مع الآخرين ؛ لذلك فإن إدراك الفرد لما يحدث في مجتمعه يساعده بشكل كبير في أخذ تصور واضح عن كيفية تعامله مع مختلف الأحداث والمجريات التي تحدث. يتفق كثير من الباحثين في مجالات علوم الاتصال على أن دراسات التأثير هي واحدة من أكثر المناهج قدرة على تفسير الظواهر وحل المشكلات على الرغم من المخاطر التي تحيط بالمنهج وقدرة الباحثين على ضبط متغيراته. – و رغم كل ذلك فقد أنجز بعض الباحثين دراسات عديدة تناولت تأثيرات الصورة الصحفية على قرائها. 1- فقد أنجز الباحث (J.Shree1992) دراسة حول تأثير الصورة الصحفية الملونة على العمليات الإدراكية للقارئ. وذلك من خلال ثلاثة متغيرات:

نظام الثبات: ويقصد به مسح العين للشئ المدرك The Scanning.

–المدة التي تستهلك لإكمال عملية المسح.
– عدد تكرارات عملية المسح.
–فتوصل إلى النتيجة التالية:
تؤثر الألوان على كيفية تصفح القارئ للصفحة وأنه إذا ما تم توظيف الألوان بطريقة علمية (وفقا لتأثيراتها السيكولوجية والاجتماعية) فإنها تحقق الغاية.

2- أثبتت دراسة أخرى أن القراء الذين يستطيعون رؤية الصور الخاصة بالأفراد الذين يرد ذكرهم في القصص الإخبارية يكونون أسرع في التعرف على السمات الشخصية لأولئك الأشخاص أكثر من

القراء الذين لم يشاهدوا مطلقا أية صورة لهؤلاء الأشخاص .
3- أجرى أساتذة جامعة كولومبيا 1997 دراسة حول تأثير نشر صور صحفية جديدة على ذاكرة القراء. فأشارت النتائج إلى أن الصور الصحفية تميل لأن تفقد تأثيرها الفعال على القارئ بعد تكرار مشاهدتها . وأن هناك علاقة إيجابية بين حداثة الصورة الصحفية وعناصر تفضيل مشاهدتها وزيادة زمن مشاهدتها وسهولة تذكرها واسترجاعها.

4- وعن أثر استخدام الألوان وتعقيدات الصور على المجهود الذهني وعلى الذاكرة وعلاقتها بسرعة رد فعل القارئ ودقة إدراكه البصري. أجرى Gilbert & Scheduler دراسة وجدت أن: الصور (أسود+أبيض) تحتاج إلى زمن أطول لإدراكها. وأن معدلات التذكر تزيد بالنسبة للصور المعقدة عن الصور بسيطة التركيب. (حامد، 2012 : 09-10)

-إن عملية إدراكنا البصري للصورة ليست عملية سكونية أو جامدة، بل عملية دينامية. فالصورة أحدثت بحيويتها تأثيرا في تطور بنية الوعي كما أنها تعد من الأنظمة المعرفية للإنسان عبر حاسة الأبصار بفضل توثيقها البنية الفكرية للتطور البشري. (عبيدات، 2015 : 5)
-وتعتمد جودة الصورة الرقمية على عدد البيكسلات المكونة لها فكلما زادت حصلنا على صورة أفضل، وتحتاج الصورة التقليدية للكثير من العمل لتحويلها لتنسيق رقمي ، ولكن باستخدام الكاميرا الرقمية فإن الصورة فور التقاطها تكون بتنسيق رقمي مما يجعلها غاية في السهولة عند الاستخدام ويمكن تعديلها على الكمبيوتر باستخدام احد برامج التصميم وتعديل الصور. وتعد وحدة من أهم مميزات برامج الكمبيوتر الحديثة الخاصة بالرسم هي القدرة على تجسيد البعد الثالث بواقعية شديدة باستخدام برامج 3D البعد الثالث والتي تتيح للمصمم إمكانية عرض الشكل ثلاثي الأبعاد وتحريكه لرؤيته من أي زاوية، ووصولاً لتمكين الفنان من التجول بين أجزاء التصميم وإمكانية التعديل والتغيير والاحتفاظ بجميع مراحل العمل الفني من بداية التصميم حتى إنجازه في شكله النهائي. (محمد س.، د ت ن، : 374-375)

4-2-إدمان الصور الرقمية:

1-في تجارب الحرمان الحسي يجري خفض عمليات التنبيه للحواس إلى حدها الأدنى، أما في النشاطات الخاصة بالتفاعل مع عالم الصور خلال ألعاب الفيديو والاستغراق في الانترنت فإن عمليات التنبيه الحسي قد تصل أحيانا إلى حدها الأعلى، حيث التدفق المستمر للصور المصحوبة بالأصوات المتنوعة والمفاجئة والمثيرة، و كذلك الموسيقى والكلمات وما شابه ذلك من مثيرات. وفي حالة الاستغراق في عالم الصور والذي يمكن أن نسميه الآن تسمية معاكسة للحرمان الحسي وهي "الإغراق الحسي" بفعل زيادة التنبيه.

2-في تجارب الحرمان الحسي هناك خفض أيضا للنشاط العقلي إلى حده الأدنى، والمقصود هنا النشاط العقلي العادي القائم على أساس التفاعل مع المثيرات الحسية الخارجية، أما في مواقف الإغراق الحسي فيحدث نوع من التنشيط الكبير لعمليات التفكير، ففي استجابة للمواقف المتغيرة التي يقدمها عالم الصورة على نحو لا يتوقف، لكن الفرد لا يكون هنا متسما بالحرية الكافية إنه لا يمتلك إرادته، إنه يكون مستمتعا ومستلبا في الوقت نفسه، وتدرجيا تتراجع المتعة ويهيمن الاستلاب، إنه يصبح شبيها بالآلة تتعامل مع آلة أخرى، إن الصور تسيطر عليه بحيث لا يستطيع منها خلاصا.

3-في حالات الحرمان الحسي والإغراق الحسي هناك قدر كبير من الحرمان من المعنى، فليس هناك من معنى ولا ميرر وراء هذا الحرمان من التنبيهات الحسية، ولا من وراء هذا الغرق في فيضان الصور. في الحالة الأخيرة قد تكون هناك متعة لكنها تتحول تدرجيا إلى متعة متناقصة، وقد تصبح بعد ذلك نوعا من الألم الحسي والجسدي والنفسي والاجتماعي؛ الحسي والجسدي بسبب إجهاد العينين واليدين... الخ

4-في الحالتين-كما قلنا- هناك نوع من الانفصال عن الواقع ومن فقدان للحساسية لهذا الواقع، ومن وجود استغراق في عوالم داخلية ترتبط بالأخيلة والصور والأحلام، وربما الهلوس أيضا، إنه عالم وهمي بديل عن منفصل ومنعزل. —يكون الأمر في حالة الاستغراق في عالم الصورة هذا-كما يقول

روبنز أشبه بنوع من (الإدمان الحسي لعالم تعويضي بديل"، يكون الهدف من ورائه هو التلاعب بنظام الإحساسات الكلية للكائن من خلال التحكم في المثبرات الخارجية التي يتعرض لها. (شاكر، 2005: 404-405).

2-5- تغيير القيم: إن كثيرا من المواد الإعلامية والفنية المبنوثة عبر وسائل الإعلام الجديدة قد عملت على زرع القيم النفسية والفكرية والثقافية للقوى المسيطرة في وعي الآخرين، وعلى الأخص أبناء مجتمعاتنا . وفتحت هذه المجتمعات وأسقطت عناصر الممانعة والمقاومة والتحصين، وأعدت صياغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهوية ثقافية وحضارية أخرى، التي هي في أغلبيتها العظمى قيم أمريكية، كما نشاهدها في الأفلام والمسلسلات ونطلع عليها في الكتب والمجلات والصحف... الخ. وأضحى عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيات يعني أساليب حياة جديدة. وقيما أخرى تستمد من مقتضيات التكنولوجيا الحديثة ومن تطور صانعها. انطلاقا من المبادئ الأخلاقية التي ورثوها و نشؤوا عليها، فهي تستهدف جعل المتلقي إنسانا سلبيا جانحا إلى الاستسلام، فضلا عن ظهور معتقدات غير ثابتة، وخلق وضع تصبح فيه المشاعر الذاتية أكثر أهمية من الالتزام الجماعي بأي مشروع للنشاط أو التنظيم الاجتماعي . (عيساني ، 2010 : 166-168). ومثال ذلك أن تكرار الصور بشكل متواتر يساهم بشكل فعال في جعلها مألوفة لدى المشاهد حتى ولو كانت تلك الصور تحمل في ثناياها قيما مخالفة لما هو متعارف عليه في عادات وتقاليد المجتمع العربي خاصة، بالإضافة إلى مخالفتها لقيم الدين الإسلامي. وبالتالي فإن كثرة التكرار تزيد من احتمال تعود المشاهد على مثل تلك الصور حتى ولو كانت مخالفة لمعتقداتنا وقيمتنا. —إن الصورة ليست وليدة اليوم إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي (رولان بارت" حينما قال: «إننا نعيش في حضارة الصورة» وهو ما جعل الصورة الرقمية تضع الإنسان اليوم أمام الحدث، وهو ما جعلها تقتحم حياتنا وتغير الكثير من مفاهيمنا الثقافية وذلك بسبب تكرارها وهو ما يجعلها أمرا متداولات

حتى وإن كانت منافية لعاداتنا، تقاليدنا، قيمنا وثقافتنا، ومن خلال هذه العملية الديناميكية يحدث نوع من التفاعل والتأثير في حياة الأفراد المتلقين . (عطية، 2013-2014 :200)

—وترتكز الدراسات النقدية للميديا الجديدة على المواضيع المتشابهة للمركزية البصرية والتضمين disombodient حيث بدأت منذ ما يزيد عن عقدين، وافتقرت مجازات الرؤية والضوء بمفاهيم التجريد واللامادية ولكن في العصر المشبع بطرائق التصوير المحوسب أن موضوع التضمين على أبعاد فعلية جديدة ، واتهمت الرقمنة الإلكترونية بنزع أحشاء الواقع والتخلص من المرجعية والحقيقة والموضوعية، في حين تفيد الصور التناظرية الواقع بحكم قالبها الفيزيائي للإنتاج ، و قد اتخذ العبور نحو أرض عصر ما بعد التصوير الفوتوغرافي بنزع مادية الجانب الإنساني، وهذا افتقد إلى مرجعية في إنتاج الصور، وقد سجل الفلاسفة المنظرين للميديا مثل بول فاليريو Paul Virilio وجوناثان كراري Jonathan Crary ميتشيل ووليام William Mitchell نقلة عميقة حلت في المؤسسات تشكل ذاتية المشاهد، وحتى النزعة المادية للمراقب، وقد ناقش جوناثان كيراري بأن التكنولوجيات الجديدة لإنتاج الصور أصبحت تنتج على نطاق واسع داخل الجيش والطب والعلوم و الميديا والفنون بإعادة هيكله المؤسسات التقليدية وتحويل الممارسات الاجتماعية وتجسيد لهيكل المعتقد الجديد، وكما يقول ميتشيل "إن للشبكة العالمية لأنظمة الصور المرقمنة تتسارع وتشكل ذاتها بصمت كموضوعات منجرفة لإعادة تشكيل العين"، وبالنسبة لكراري قد أحل هذا التحول في الثقافة البصرية كنتيجة لإشارات معالجة الصور المبنية على الكمبيوتر، وإن المهام الجديدة للعين البشرية تنزع عن طريق الممارسات في الصور البصرية التي ليس فيها أي مرجعية لوظيفة المراقب في *الواقع* الذي يتلقى العالم بصريا . وكتب كاري يقول: (وإن كان يمكن أن يقال إن هذه الصور تشير إلى أي شيء بمليون بت Bits لمعلومة رياضية إلكترونية ، وسوف توضع البصرية على مجال كهرومغناطيسي و سبراني Cybernetic في جين تنزامن الرؤية المجردة والعناصر اللغوية وتستهلك بتدويرها وتبادلها عالميا". (علي، 2018 :220)

2-6- سلبيات ثقافة الصورة: إن الصورة أصبحت تتلاعب بعقول المتلقين وتفصلهم عن العالم الحقيقي، كما أنها استطاعت أن تهيمن على المتلقي السلبي والذي تقتصر لذته على المتعة البصرية، وساهمت في تشكيل شخصيته، فضلا عن تشكيل تصوراتهِ عن الواقع، لدرجة تفوق خبرته الفعلية، وتمكنت أيضا من التوغل في وعيه، وأصبحت تؤسس لاختياراتهِ و تفضيلاته، وأصبحت الصورة اليوم هي الأساس وليس الواقع، إذ أن الصورة أصبحت تقيم معادلا خياليا للواقع، بل إن الواقع يصبح صورة شاحبة للصورة، كما أن الصورة أصبحت تسبق الواقع وتمهد له. ومن سلبيات ثقافة الصورة أيضا اختفاء الإبداع، وذلك بسبب هيمنة ثقافة التكرار و شيوع الاستهلاك والنقل والمحاكاة للكثير من الأعمال الإعلامية، فضلا عن هيمنة ثقافة المظهر والشكل والإبهار والمهرجانات والاستعراضات على حساب ثقافة المضمون والجوهر والعمق والقيمة، وبمعنى آخر أصبحت الصورة بديلا عن الواقع حيث يغيب الوعي ويزيف، ويتحول الإنسان إلى سلعة، وأخيرا هيمنة ثقافة صناعة النجوم، فشيوع ثقافة الصورة يعمل على تحويل البشر إلى سلع كما تساهم في تنميط أفكارهم، وهذا ما تقوم به إعلانات مساحيق التجميل النسائية وغيرها. (عبد الله، 2019: 54). فمن الناحية النفسية من المعروف أن مشاهدة العنف من شأنه أن يخفض مستويات السلوك لدى الأطفال، كما أنه يكون وسيلة للسلوك الذي يحاول اتباعه المراهقون أو الشباب الذي يتسم سلوكهم بالانحراف الاجتماعي. كما أثبتت التجارب التي أجراها علماء النفس على البالغين أن مشاهدتهم للأعمال العنيفة، قد شجعت على المزيد منها. (أحمد، 1986، ص 144):

لقد حملت التقنية الرقمية اليوم معها الكثير من الخصائص و الميكانيزمات التي امتزجت مع الميدان الإعلامي بمختلف أشكاله ووسائله، خاصة ما تعلق منها بمجال التصوير حيث ظهر التصوير الرقمي بدلا من التصوير الفوتوغرافي والذي منح للمصورين بصفة خاصة والإعلاميين بصفة عامة مجالا أكبر من الحرية، الدقة والتمثيل الدقيق للواقع، إلا أن تلك الخصائص وغيرها لم تمنع من وجود بعض

السلبيات التي أحاطت بهذا المجال الإعلامي و التقني الجديد، ونخص بالذكر التأثير النفسي الذي تنطوي عليه هذه الصور وما تمنحه من أفكار وإيديولوجيات يمكن أن تؤثر على المستقبل في تلقيه للمعلومة وكيفية فهمه لها وتصوره لما يمكن أن تؤول إليه مضامين الصور الرقمية مقارنة بنظيرتها الفوتوغرافية، وهو ما يمكن إيضاحه من خلال النقاط التالية: -الحرمان الحسي والذي يفقد المتلقي الحرية الكافية حيث لا يمتلك إرادته بشكل كامل حيث يكون مستلبا من قبل ما تقدمه هذه الصور. -يفصل هذا النوع من الصور الفرد عن الواقع بحيث يستغرق بشكل كبير في عوالم خفية ترتبط بالأخيلة والأحلام. بمعنى أدق عالم وهمي بديل عن الواقع في بعض الأحيان. -إدمان الصور الرقمية من قبل الأفراد والتي تحقق لهم رغبات و إشباع غير موجودة في الواقع وهو نفس ما أشارت إليه النقطة السابقة البحث عن عالم بديل عن الواقع. -إن تكرار الصور الرقمية بشكل كبير ومتتابع يجعل من بعض القيم الدخيلة على المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة يدخل في صراع قيمي فبتكرار بعض الصور التي تحمل معها قيما قد تكون مناقية لبعض قيمنا وعاداتنا وتقاليدينا يجعلها مألوفاً مع مرور الوقت، وهو ما يشكل خطرا على المنظومة القيمية للفئة الأطفال، المراهقين والشباب... الخ. -قد تؤثر بعض القيم التي تحملها الصور القيمية على السلوك النفسي للفرد من خلال تبنيه لبعض السلوكيات الخطيرة مثل تعوده على رؤية المشاهد العنيفة، مما يولد لديه إحساسا وميلا لاكتساب سلوكيات عنيفة مع مرور الوقت. -تأثير الصور الرقمية على نفسية الأطفال وجعلهم يتبنون أفكارا وقيما خارجة عما هو متعارف عليه في المجتمع الجزائري. - تمنح الصور الرقمية في بعض الأحيان واقعا وهميا ومخالفا عما نعيشه وهو ما تسعى الكثير من الإيديولوجيات الغربية لترسيخه في أوساط الشباب من باب عولمة المجتمعات مما يجعلهم يصطدمون بواقع مختلف تماما عما يعيشونه في واقعهم؛ وهو ما يسبب لهم مشاكل نفسية في طريقة تعايشهم مع مجتمعاتهم.

-التوصيات

:

-تمتاز الصور الرقمية بالسرعة والأنية في الإخراج بالإضافة إلى إمكانية تعديلها في وقت وجيز، وهو ما يقدم للمصورين بصفة عامة والإعلاميين بصفة خاصة إمكانية مجازاة سرعة الأحداث وبالتالي الحصول علىسبق الصحفي إلا أنه يجب عليهم مراعاة ما تحمله هذه الصور من تأثيرات نفسية قد ينتج عنها الكثير من التأثيرات السلبية على المتلقين ، وبالتالي تصبح الصورة موضع تأثير سلبي يقصد أو بدون قصد.

-ضرورة الابتعاد كل البعد عن كل ما قد يمس بالقيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري من خلال ما تحمله الصور الرقمية؛ فتكرار الصور ذات المضامين الخارجة عن منظومتنا الأخلاقية وإعادة بثها بصفة دورية يجعلها مألوفة لدى المشاهد وبالتالي تمهد للتقبل الفكري والوجداني لها دون وعي من المشاهد. -ضرورة أن تتحلى الصور الرقمية التي يتم بثها بالمصادقية وابتعاد القائم على إخراجها عن المعالجة سواء الحذف، الإضافة، التعديل... والتي تفضي إلى تغيير محتواها لغرض إحداث تأثير معين لدى المتلقي مما يحدث تأثيرات نفسية معينة لديه. - ضرورة ابتعاد الصور الرقمية التي يتم إخراجها عن مشاهد العنف التي يمكن أن تؤثر على نفسية المشاهد مما يجعله يميل أكثر إلى العنف في حياته الطبيعية.

- تتحلى الصور الرقمية التي تحتوي على قيم جمالية غير مخالفة لما يدركه المتلقي إلى التأثير الإيجابي على نفسية المشاهد. قائمة المصادر والمراجع :

- 1- أحمد خليل حامد ، (2012). الصورة الصحفية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان: المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية ، السودان.
- 2- الأمانة العامة للمجلس التنفيذي، (2017). دليل التصوير الفوتوغرافي وتصوير الفيديو، الإصدار الأول، حكومة أبوظبي، ص6.
- 3- بيرق حسين موسى ، (2014). فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية، ط1، عمان ، الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع.
- 4- جليلة عبد الله خلف ، (2014). الوظيفة الإخبارية للبوابة الإلكترونية. ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

- 5- جميلة سالم عطية ، (2014-2013). الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري-دراسة تحليلية سيميولوجية في علوم الإعلام والاتصال-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، رسالة منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03. الجزائر.
- 6- حمادة أحمد علي، (2018). «عصر ما بعد الصورة، ميديا رقمنا الأجسام عند مارك هانسن»، جامعة جنوب الوادي، مصر، مجلة الاستغراب، ص220.
- 7- حنين سعد سلمان عبد الله،(2019). توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية-دراسة تحليلية لموقع العربية نت-،رسالة لنيل درجة الماجستير،رسالة منشورة،كلية الآداب ، جامعة تكريت ،العراق.
- 8- رافائيل غونزبيلز وبول ويتنر ، ترجمة معن عمار(1992). معالجة الصور الرقمية، ط1، دمشق ، سوريا: دار الكتاب العربي.
- 9- رحيمة الطيب عيساني،(2010). الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، المملكة العربية السعودية:مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع. 10-سعيد الغريب النجار، (2003). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1، القاهرة، مصر:الدار المصرية اللبنانية.
- 11- سمر سعيد ابراهيم محمد ، (د ت ن). « دور الفن في التصوير الجداري بمحطات مترو الأنفاق الإيطالية»، مجلة العمارة والفنون،كلية الفنون الجميلة،جامعة المنصورة،مصر العدد العاشر ، ص. ص374-375.
- 12- شاكر عبد الحميد، (2005). عصر الصورة ، السلبيات والإيجابيات، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- 13- عبد الله حسين عبيدات،(2015). سيكولوجية خطاب الصورة الفنية (البنية والتحويلات)، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك،الأردن.
- 14- عبد العزيز سعيد الصويغي ، (1998). الإخراج الصحفي والتصميم بين الأفكار والأقلام والحواسيب، ط1، لبنان: دار الآن للطباعة والنشر، لبنان.
- 15- عباس مصطفى صادق ، (د ت ن).الإعلام الجديد ، عمان، الأردن :دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 16- عبد الكريم رقيق،(2017-2016). فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، رسالة منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-،الجزائر .
- 17- ليلي بولكعبيات ،(د ت ن). « وسائل الإعلام وبناء الصورة المرغوبة لدى الجمهور » ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ،الجزائر، العدد الثاني عشر ،ص384.
- 18- محمد حسام الدين إسماعيل، (2008). الصورة والجسد- دراسات نقدية في الإعلام المعاصر-، ط1، بيروت ، لبنان:مركز دراسات الوحدة العربية.

- 19- محمد عبد الحميد والسيد بهنسي ، (2004). تأثيرات الصورة الصحفية- النظرية والتطبيق-، ط1، مصر: عالم الكتب.
- 20- مصطفى يوسف كافي، (2016). الإعلام التفاعلي ، ط1، عمان ، الأردن: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع.
- 21- سعيد الغريب النجار. (2003). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. ط1، القاهرة ، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- 22- هند رستم محمد شعبان. (2008). أساسيات معالجة الصور الرقمية. 07. بغداد: دار الكتب والوثائق الوطنية.
- 23- عبد المجيد سيد أحمد. (1986). سيكولوجية الاتصال الإعلامي والمسؤولية الأمنية. 144. المملكة العربية السعودية : جامعة نايف العربية.
- 24- وهاب محمد. (2005-2006). تقييم صورة المؤسسة وأثرها على سلوك المستهلك -دراسة حالة بريد الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

للإحالة على هذا المقال:

- مجاتي باديس ، نجاعي سامية، (2020)، « سيكولوجيا الصورة الرقمية في ظل الميديا الحديثة » . المواقف، المجلد: 18، العدد: 01، أوت 2022، ص. ص 105-127.